

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[276] الْآيَتَانِ إِنَّ السَّادِّينَ كَفَرُوا بِأَيَّتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلًّا مِمَّا نَضْجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلِّهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لَيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ الْكَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا* وَالسَّادِّينَ أَمَانُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا يَلْبَسُونَ فِيهَا أَزْوَاجًا مُطَهَّرَةً وَزُودًا خِلَافَهُمْ ظِلًّا طَلِيًّا*
التفسير تعقيباً على الآيات السابقة شرحت هاتان الآيتان مصير المؤمنين والكافرين. فالآية الأولى تقول: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ) (1) نَارًا كُلًّا مِمَّا نَضْجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلِّهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لَيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ الْكَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا). وعلاوةً على تبديل الجلود - على الظاهر - هي أَنَّهُ عندما تنضج الجلود يخف الإحساس بالألم لدى الإنسان، ولكي لا تتخفف عقوبتها وعذابها وليحس _____ 1 - "نصلِّيهم" من مادة "الصلَّى" بمعنى الإلقاء في النار، والإشتواء بالنَّار، أو التدفؤ بالنار، و"نضجت" من مادة "نضج" بمعنى أدركت شيها، وصارت مشوية.